

المصدر :

الرياض

التاريخ :

09-02-2007

الصفحات :

5

العدد : 14109

المسلسل : 15

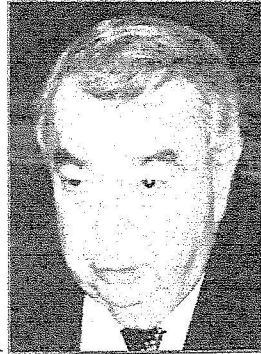
في حوار مع «الرياض»

# بريكاكوف: لقاءاتي مع القيادة في المملكة كشفت مدى حرصها على ضمان المصالح الوطنية في إطار سياستها الداخلية والخارجية

زيارة قائم العزمين لموسكو أعملت دفناً للعلاقات السعودية الروسية

موسكو - مكتب (الرياض)، د. أمين خيري

.. وبوتنن سيبحث في الرياض الاستقرار في الشرق الأوسط



يفيغيني بريماكوف

### موسكو - مكتب (الرياض) - د. أيمن خيري

« يعتبر يفغيني بريماكوف من أشهر وأقدم السياسيين المحنكين الروس وقد شغل مناصب كبيرة في الدولة بما في ذلك منصب وزير الخارجية ورئيس مجلس الوزراء وهو إلى جانب كل ذلك أخصائي كبير في الشؤون العربية ويحمل لقب أكاديمي وهو الآن رئيس غرفة التجارة والصناعة في روسيا وقد لعب دوراً هاماً وفعالاً في توطيد العلاقات مع العالم العربي وبشكل خاص مع المملكة العربية السعودية من هنا يكون الحوار مع شخصية محربة كهذه غنياً وممتعاً بلنّ معنا.

العربي في موسكو وإنشاء بنك سعودي روسي مشترك وصندوق للاستثمار وكذلك بعض المحطات التقنية كما تقدم تلك صلات هامة (النساء الأعمال) واتفق الجانبان السعودي والروسي من حيث

المبدأ على إقامة معرض للبضائع الروسية في الرياض هذا العام. ويمكن الحديث اليوم عن نتائج عملية ملموسة ففي عام ٢٠٠٤ فازت شركة لوك أول أو فرسين بمناقصة للتقريب والأعمال اللاحقة لجميع (أ) لكامن الغاز في صحراء الربع الخالي ويتم تنفيذ هذا المشروع مع شركة أرامكو الوطنية كما توصلت شركة تصدير الغاز والنقط الروسية إلى اتفاق مع الجانب السعودي لتنفيذ مشروع إعادة إنشاء محطة تحلية المياه في الرياض وينتظر أن يتم إنجاز مرحلة الإصلاحات في فبراير وفي عام ٢٠٠٤ مع افتتاح فرع جديد لشركة أرامكو تحت شركة ستروي ترانس غاز الروسية شركة كبرى تملك الحق في العمل في السوق السعودية للنقط والغاز. كما تبين لدى فض العروض المقصدة إلى مناقصة يناير ٢٠٠٦ أن مجمع (عزيز ستروي ترانس غاز) هو الذي فاز في تلك المناقصة. أود أن أفسر إلى أن شركة إيرفلوت الروسية للطيران بدأت كذلك منذ ٣٠ يناير ٢٠٠٦ رحلاتها المنتظمة على خط موسكو منيرالني فويدي جدة لأول مرة في تاريخ طيران النقل الروسي وقد اتخذت إيرفلوت هذه الخطوة في إطار تطوير الصلات الاقتصادية الثقافية بما في ذلك ضمان أمن وراحة المسافرين وخاصة إبان موسم الحج في غضون ذلك تتم خدمة المسافرين في إطار التقاليد الإسلامية بما في ذلك تقديم الأطعمة الحلال المعدة وفق معايير الشريعة. الشركات الروسية معنية كذلك بتنفيذ مشاريع بناء مدينة شاملة في السعودية وتلك في مجال الجيدرونيك وتحلوي مشاريع البناء السكنية العامة وفي مجالات التقنيات العالية وبناء المسك الحديدية وغيرها. بهذا الصورة فإن تراكم التجارب يظن أن الوصول

\* لا شك أن زيارة الرئيس بوتين إلى المملكة العربية السعودية تعتبر خطوة تاريخية هامة إلى أي مدى في أريكم ستساهم هذه الزيارة في رفع مستوى التعاون إلى الأمام؟

- لقد أظهرت أحداث هذه السنوات وجود مصالح مشتركة بين المملكة العربية السعودية وروسيا الاتحادية سواء على الصعيد العالمي أو الإقليمي وكذلك إمكانية تنسيق جهود البلدين لتحقيق هذه الأهداف. والمباحثات على أعلى المستويات تتيح رصد نتائج التعاون الذي جرى ووضع مخططات المستقبل ولا لعل على ذلك من أن اللقاءات على أعلى المستويات كانت - حقيقة - مثمرة فقد أعطت زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى موسكو عام ٢٠٠٣ دفعا جديداً قويا لتطوير العلاقات الثنائية بين روسيا والمملكة تجارياً واقتصادياً. وأعتقد أن الحوار إبان زيارة بوتين إلى الرياض سيسهل - إلى جانب المسائل الاقتصادية في العلاقات الثنائية - قضايا سياسية عامة جدا وخاصة مسألة الاستقرار في الشرق الأوسط.

\* لقد جرت لقاءات عديدة بين رئاسة الغرف التجارية الصناعية وممثلين في البلدين وتمت أثناء هذه اللقاءات مناقشة مشاريع وأفكار للتعاون. ما هي أهم النتائج العملية لهذه اللقاءات؟ - نعم أنتم على حق لقد جرت لقاءات عديدة بين رجال الأعمال الروس والسعوديين واستطعنا في إطار مجلس الأعمال الروسي العربي تأسيس مجلس الأعمال الروسي السعودي ویراس الجانب الروسي رئيس مجلس الأعمال العربي الروسي يفغوشينيكوف وتمت عملياً مناقشة مبادرات عديدة في إطار هذا المجلس تلك المبادرات يمكن اعتبارها بالطبعة بالفعل على سبيل المثال تأسيس البيت

عنوان (روسيا الاتحادية والملكمة العربية السعودية - أفاق جديدة للتعاون التجاري الاقتصادي) وسيعطى في الرياض عن موعد إقامة هذا المعرض، كما سيقام إبان هذه الندوة اللقاء الخامس المشترك لمجلس الأعمال الروسي السعودي.

\* لقد زرتكم المملكة عدة مرات والتقيتكم القيادة، أي انطباعات تركت بصماتها في الذاكرة عن المملكة وقيادتها؟

- نعم في المقام الأول كانت اللقاءات مع الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود وهذه اللقاءات جعلتني متأكد من المستوى العالي للمسؤولية التي يوليها القيادة السعوديون في إطار السياسات الداخلية والخارجية أثناء حل القضايا الحيوية للمسائل الاجتماعية والاقتصادية لضمان المصالح الوطنية لبلادهم كما يستدعي ارتياحاً كبيراً جداً موقف قيادة المملكة تجاه روسيا الاتحادية والطموح لتدعيم وتطوير لاحق للصلات السعودية الروسية.

\* في حوار سابق أجريته معكم ونشر في «الرياض»، قبل ثلاث سنوات قلتم أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين للتسوية الشرق أوسطية تعتبر صياغة جيدة في إطار الحل الوسط لحل النزاع الإسرائيلي العربي هل هناك في تصوركم إمكانية دمج هذه المبادرة مع خارطة الطريق لتنشيط عمل الرباعي خاصة أن الزعماء العرب أقروا هذه المبادرة في قمة بيروت؟

- مبادرة جلالة الملك عبدالله بشأن تسوية النزاع العربي الإسرائيلي على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام حصلت على اعتراف ودعم دولي واسع وهذا المبدأ يوثق بشك يمكن ويجب أن يكون أساساً للتسوية ومن حيث الجوهر والمضمون يتناسب مع وثائق أخرى خربت واقعياً خلال سنوات عديدة بهذا الشكل أو ذاك الحديث يدور كذلك عن قرارات مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ لعام ١٩٦٦ و٣٣٨ لعام ١٩٧٣ وكذلك خارطة الطريق لرباعي الوساطة الدولية وغيرها وياقتران هذه الوثائق مع مبدأ الأرض مقابل السلام يمكن أن تكون عاملاً هاماً جداً لتسوية النزاع العربي الإسرائيلي.

إلى سوق المملكة العربية السعودية ليست مهمة سهلة ولكننا ممكنة على أية حال ولدى تخطيط هذه المحبة فإن أية شركة يمكن أن تقول أننا وصلت إلى المقاييس الدولية في النوعية والقدرة على المنافسة وضمن عملنا المستقبلي.

\* كما نوهتم هناك مشروع لبناء البيت العربي في موسكو كمرکز شامل تجاري متنوع ما هو هذا المشروع وهل تجري مناقشة إنشاء مشروع مثل للبيت الروسي في الرياض أو في الخليج العربي؟

- هذا المشروع (البيت العربي) اقترحه في أغسطس ٢٠٠٥ رئيس الجانب الروسي في مجلس الأعمال الروسي السعودي وستفرد لهذا المشروع خمسة هيئات من الأرض في وسط العاصمة وسيتم تنفيذها بدعم من إدارة الرئاسة الروسية وإدارة القبولية للممتلكات وحكومة موسكو. وستبنى في هذا المركز فنادق وفق النمط العربي ومراكز تجارية ومعارض ومكاتب متنوعة ونحن نود انطلافاً من خصوصية (البيت العربي) أن نجذب اهتمام رجال الأعمال من جميع بلدان العالم العربي بحيث يغدو بمبادرة سفارة اقتصادية شاملة لدول العالم العربي. وعلى هذا المنوال يمكن أن نطرح بناء مشروع مماثل في عاصمة المملكة العربية السعودية بالمناسبة نحن نطرح هذا مثل المشاريع في العديد من بلدان العالم بهدف الحصول على إمكانية تعريف سكان هذه البلدان على الثقافة الوطنية وخصوصيات روسيا.

\* ما هي التوجهات الرئيسية للندوة الاقتصادية التي ستجري في الرياض في فبراير بمساهمة رجال الأعمال الروس وهل سيتم توقيع عقود مباشرة مع رجال الأعمال السعوديين وماذا عن معرض منتجات الأقاليم الروسية؟

- سنشارك في ١٢ فبراير في الرياض في إطار مجموعات رجال الأعمال الروس والسعوديين في هذه الندوة شركات روسية كبرى وممثلون عن البينزس الروسي. ورجال الأعمال الروس المعنويون يتكثرون العلاقات مع المملكة ومن المزمع في إطار هذه الندوة توقيع اتفاق لإقامة أول معرض لمنتجات الأقاليم الروسية في المملكة تحت